

# منال ابتسام تنزع الحجاب.. أنصار الأمس أعداء اليوم

## الحجاب محور جدل لا ينتهي على مواقع التواصل في فرنسا



حجاب المشاركة في برنامج "ذا فويس"، بنسخته الفرنسية الفنانة منال ابتسام يثير جدلاً كبيراً مجدداً على مواقع التواصل الاجتماعي في فرنسا والعالم العربي.

باريس - لا يزال اسم منال ابتسام يشغل حيزاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، فرنسياً وعربياً، خاصة بعد إعلانها نزع الحجاب وتأكيد مظهرها من اعتبارها "رمزاً للإسلام"، وفق تعبيرها. وأشارت مشاركة منال ومغادرتها لبرنامج "ذا فويس"، بنسخته الفرنسية، الكثير من الجدل.

ولفت شكل منال، الفرنسية من أصول عربية، الانتظار بقدر ما فعل صوتها. ففيما كانت تغني مزيجاً من أغنيتين، هما "هاليويلو" بالإنجليزية و"يا إلهي" بالعربية، سحر صوتها لجنة التحكيم والمتابعين قبل عامين.

ولم تتمكن الشابة من إكمال رحلتها في البرنامج بعد أن طالها الكثير من الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، تتهمها بالإرهاب والانتماء إلى اليمين الإسلامي المتطرف.

ونشرت الشابة المسلمة، التي أبهرت لجنة حكام البرنامج الغنائي، مقطع فيديو مسجل على صفحتها في موقع فيسبوك، تعلن فيه عن قرارها بالانسحاب من البرنامج، مؤكدة أن كل ما حصل من تداعيات بعد ظهورها في مرحلة الصوت، خالف تماماً رسالتها التي تمحورت حول

السلام والحب والفن فقط. وكانت قد انتشرت العديد من المقالات والتعليقات على شبكة الإنترنت تحث القائمين على برنامج "ذا فويس" باستبعاد ابتسام وعدم السماح لها بالمشاركة في البرنامج، لاسيما بعد التركيز على حجابها الذي "يسيء" في نظر كثيرين إلى لاكتبة فرنسا.

وتعرضت ابتسام إلى عمليات منظمة للنش في حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر العديد من مستخدمي مواقع التواصل تعليقاتها التي ألفت فيها بالوم على الحكومة الفرنسية في تجديرات نيس 2016، ونشرها في فيديو غنائيا فلسطين.

وكتبت الصحافية في راديو "آر. تي.إل" ألبا فينتورا، مقالاً قالت فيه إن البرنامج في البداية، استهدف فكرة التنوع في المجتمع، ولاحقاً "لم يكن أمام منال سوى مغادرة البرنامج (...) لأن ما كتبه قبل 18 شهراً لم يكن محتلاً أو مقبولاً". لكن منال قامت بلخل الحجاب معلنة أنها ملت من اعتبارها "علماً للإسلام".

وتعرضت ابتسام إلى تعليقات منظمة للنش في حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر العديد من مستخدمي مواقع التواصل تعليقاتها التي ألفت فيها بالوم على الحكومة الفرنسية في تجديرات نيس 2016، ونشرها في فيديو غنائيا فلسطين.

وكتبت الصحافية في راديو "آر. تي.إل" ألبا فينتورا، مقالاً قالت فيه إن البرنامج في البداية، استهدف فكرة التنوع في المجتمع، ولاحقاً "لم يكن أمام منال سوى مغادرة البرنامج (...) لأن ما كتبه قبل 18 شهراً لم يكن محتلاً أو مقبولاً". لكن منال قامت بلخل الحجاب معلنة أنها ملت من اعتبارها "علماً للإسلام".

استيقظت متأخرة بعض الشيء... لكن من الواضح أن منال تنشر صوراً لها دون حجاب وهذا يؤدي إلى الألاف من التعليقات من هذا القبيل. لذا مهما فعلت، كل هؤلاء الفتيات الصغيرات، سيغضبونهن فقط لأنهن يردن أن يكن على طبيعتهن.

منال دون حجاب، والله، أقل جمالا بكثير منها بالحجاب.

وكتبت صحافية تعليقا على تغريدة لشخص قال فيها "كنا نعرف أن الموسيقى تأتي من الشيطان، ونحن نعرف الآن أن الشيطان سيطر عليك". وقالت:

اليوم أصبح أعداؤها السابقون داعمين لها وأشد المدافعين عنها! وفي المقابل، تواجه هجوماً عنيفاً من الجالية المسلمة التي كانت تؤيدها في السابق وذلك بسبب نزعها للحجاب.

وتهمك آخر:

منال دون حجاب، والله، أقل جمالا بكثير منها بالحجاب.

وكتبت صحافية تعليقا على تغريدة لشخص قال فيها "كنا نعرف أن الموسيقى تأتي من الشيطان، ونحن نعرف الآن أن الشيطان سيطر عليك". وقالت:

اليوم أصبح أعداؤها السابقون داعمين لها وأشد المدافعين عنها! وفي المقابل، تواجه هجوماً عنيفاً من الجالية المسلمة التي كانت تؤيدها في السابق وذلك بسبب نزعها للحجاب.

وتهمك آخر:

منال دون حجاب، والله، أقل جمالا بكثير منها بالحجاب.

وكتبت صحافية تعليقا على تغريدة لشخص قال فيها "كنا نعرف أن الموسيقى تأتي من الشيطان، ونحن نعرف الآن أن الشيطان سيطر عليك". وقالت:

اليوم أصبح أعداؤها السابقون داعمين لها وأشد المدافعين عنها! وفي المقابل، تواجه هجوماً عنيفاً من الجالية المسلمة التي كانت تؤيدها في السابق وذلك بسبب نزعها للحجاب.

وتهمك آخر:

منال دون حجاب، والله، أقل جمالا بكثير منها بالحجاب.

وكتبت صحافية تعليقا على تغريدة لشخص قال فيها "كنا نعرف أن الموسيقى تأتي من الشيطان، ونحن نعرف الآن أن الشيطان سيطر عليك". وقالت:

اليوم أصبح أعداؤها السابقون داعمين لها وأشد المدافعين عنها! وفي المقابل، تواجه هجوماً عنيفاً من الجالية المسلمة التي كانت تؤيدها في السابق وذلك بسبب نزعها للحجاب.

وتهمك آخر:

منال دون حجاب، والله، أقل جمالا بكثير منها بالحجاب.

### أبرز تغريدات العرب

wownotwow2

الناس يتحط مناخبرها في كل حاجة إلا الكمامة.

RicardoRKaram

في مجتمعنا يسرح ويمرح مجرمون وفاسدون وهاريون من العدالة... هؤلاء هم وجه الشر الذي يعيش في كل زمان ومكان... وعضا عن إحقاق الحق والعدل وبحمايتها لهم من خلال القوانين وغياب الاستقلالية والروتين المحيط تتحول السلطة القضائية إلى المذبذبة الأولى... على الأقل في عيوننا.

DrMALAbdullatif

الأمم لا تنهار بانهايار الاقتصاد بقدر ما تنهار بانهايار الأخلاق.

KIMFOR123

سابقا كان يقال: لا شيء يكشف أسرار الإنسان كصيدليته (خزائنه) وأيوبته، ومكتبته (نوعية كتبه)! اعتقد أنه يصح اليوم أن يقال: واليوم الصور في هاتفه.

alfheedA

"حكك" هو "حقيقتك". إن تنازلت عنه تحولت إلى "خديبة".

pGE9QBfuihALigo

نحن لا نشق هواتنا، لكننا نشق أشخاصا لا نجعلنا بهم إلا الهواتف. فسلام على من جعلوا من الدقية في وجودهم تساوي حياة.

moola\_abood

قصة الولاين وازواجيتهم... اميركا في 2003 جميلة لأنها اقتلعت نظام صدام حسين الذي أزعج الخميني، واميركا في 2014 قبيحة لأنها بدأت تزج رهبري. قاسم سليمان الذي قتلته اميركا في نظره شهيد، صدام الذي قتلته اميركا في نظره مجرم. هم عصابات تعمل في هذا البلد لأجل مصلحة إيران فقط وطبقاً لاهواء طهران.

MustafaKamil

لك أن تتخيل أن أكثر كلمة "إيجابية" في 2020 هي "Negative".

Walid3MMM

أبرز طموحات التونسي اليوم هي الحليب والخبز والبطاطا والعلاج والامن... هل هذه حقوق لاجئين ام مطالب شعب؟



تابعوا

ahlamalshamsi

أحلام

### منال ملت من اعتبارها "علماً للإسلام"

كانت أشهرها من صحيفة "إسبارلي إبيدو".

على مواقع التواصل الاجتماعي، اجتاحت موجة من التضامن تويتر مع مريم بوجيتو، معتبرين أن ما تعرضت له في قاعة مجلس النواب أمر عنصري، وهو الأمر الذي عبرت عنه أيضاً منظمة SOS\_Racisme الفرنسية المناهضة للعنصرية.

فيما اعتبر العديد من الفرنسيين أن الحملات التي تشن باسم العلمانية وقيم فرنسا، ليست سوى غطاء للهجوم على شخص مريم، التي أخذت على عاتقها أيضاً مسؤولية الدفاع عن النساء المحجبات في فرنسا "سواء كنا مسلمات أو غير مسلمات".

كانت تناقش مستقبل الطلاب في فرنسا.

وأفادت أن كريستين لانغ، عضو حزب الجمهورية إلى الأمام الحاكم بفرنسا، في تغريدة عبر تويتر، بأنها ترفض وجود محجبة في اجتماع للبرلمان قلب الديمقراطية.

كما أضافت "بصفتي مدافعة عن حقوق المرأة والقيم العلمانية، لا يمكنني قبول شخص يرتدي الحجاب في الاجتماع".

يشار إلى أن مريم بوجيتو عُينت عام 2018، رئيسة للاتحاد الوطني لطلبة السوربون المسمى اختصاراً بـ"اوناف".

فرنسا بجامعة السوربون، وتعرضت لانتقادات شديدة للهجة من عدد من الوزراء؛ على خلفية ارتدائها الحجاب،

بذكر أنه رغم خلع منال لحجابها لا تزال مؤسسات معنية بمقاومة الإسلاموفوبيا تستخدم صورتها في حملاتها. وكان آخرها إبرازها في تغريدة على حساب "التجمع ضد الإسلاموفوبيا في فرنسا" الرسمي على تويتر قبل يومين، صحبة فتاتين محجبتين إحداهما مريم بوجيتو رئيسة للاتحاد الوطني لطلبة فرنسا بجامعة السوربون المسمى اختصاراً بـ"اوناف".

والأسبوع الماضي، غادر برلمانيون يمينيون وجهوريون، اجتماعاً بالبرلمان الفرنسي؛ رفضاً لوجود مريم بوجيتو الطالبة المحجبة في الاجتماع، معتبرين ذلك منافياً للقيم الفرنسية اللائكية، وذلك خلال جلسة

المتنظمة عبر الإنترنت. يتذكر حياة، أن زعيمه الديني نفسه، مازحه مؤخراً عن أنه أصبح فجأة "صانع محتوى"، مشيراً إلى أنه كان عليه أن يتعلم بسرعة كيفية إنتاج مشاركات على الويب. وأخير قادة دينيون موقع "ريكود" أن جزءاً من الالتزام المستمر بالبحث عبر الإنترنت ينبع من حقيقة أن العديد من المؤسسات الدينية تتوقع الحاجة إلى نموذج هجين للتفاعل عبر الإنترنت والتفاعل الشخصي على المدى الطويل. ومثل الكنائس، اختارت العديد من المجتمعات الإسلامية واليهودية أيضاً الاستمرار في بث الأنشطة الدينية، حتى مع عودتها إلى بعض الخدمات الشخصية المحدودة المتباعدة اجتماعياً.

وأشارت حميرة نواز، نائبة رئيس مجلس إدارة مركز الجالية المسلمة في إيست باي في مدينة بليسانتون بولاية كاليفورنيا إلى أن معظم الخطب كانت تُبث بالفعل على

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

## رجال الدين باتوا صناع محتوى للحفاظ على المتابعين وتبرعاتهم

مشاهدات كبيرة. وتقول نواز، موقع "ريكود" إنه في حين أن المجتمع تلقى تبرعات متزايدة للمتابعين ولبنك الطعام في المسجد، شهدت التبرعات المُدعمة لتشغيل المسجد تراجعاً. وقالت "نشعر بالقلق"، مشيرة إلى أن تكاليف تشغيل المسجد - مثل الإصلاحات وبيع أجور الموظفين وفواتير الكهرباء - ظلت كما هي تقريباً خلال الجائحة.

وتساعت "إلى متى سنظل قادرين على الاستمرار دون حدوث نمو في قاعدة التبرعات الخاصة بعمليات التشغيل؟" ويقول الحاخام ليز كينجستون من معبد "بينينسولا بيت إل" اليهودي في مدينة سان ماتيو بولاية كاليفورنيا "كنت أرمح مع قائد جوقة الترتيل قائلاً: يبدو أن لقبك الآن أصبح قائد جوقة الترتيل/صانع المحتوى". وفي الأعياد اليهودية في سبتمبر، تطلب بعض المعابد من أعضائها شراء تذاكر لحضور الطقوس الدينية، وهي ممارسة نموذجية لجمع التبرعات، بينما يقدم آخرون طقوساً دينية مجانية عبر الإنترنت. ويضيف كينجستون "إذا كان الناس

يعانون مالياً، فإن المعابد اليهودية ستعاني أيضاً. وإذا شعر الناس بأنهم لا يمارسون طقوساً دينية، فسيتوقفون فعلياً عن الانضمام إلينا".

ويبدو القادة الدينيون محقون في القلق بشأن فقدان أتباعهم، إذ وجد مركز بيو أن 30 في المئة من الحاضرين للمناسبات الدينية الذين كانوا يشاهدون الخدمات على التلفزيون أو عبر الإنترنت كانوا يشاهدون أيضاً محتوى من مؤسسات دينية خارج نطاق المصلين في منازلهم. وهذا يمثل تحدياً للمؤسسات الدينية الأصغر التي تعمل بموارد محدودة؛ إنهم يتنافسون مع الآخرين الذين لديهم المزيد من الإنتاج والخبرة التكنولوجية التي تظهر على اشرطة جانبية للمشاهدين على يوتيوب وفيسبوك.

وبدأ بعض الزعماء الدينيين في الاستثمار في معدات عالية الجودة. وقال بريان كولمان، رئيس كنيسة "سانت توماس" الأسقفية في باتل كريك، وهي مدينة صغيرة في جنوب ميشيغان، إن كنيسته انفتحت حوالي 10 في المئة من ميزانيتها السنوية البالغة 300 ألف دولار على معدات سمعية وبصرية جديدة بعد أن أصبح من الواضح أن "زوم" تطلب أكثر من أن تكون كاميرا الكمبيوتر المحمول جيدة بما فيه الكفاية. يتعين على الكنيسة أيضاً مراعاة الفجوة الرقمية إذ لا يمتلك حوالي الربع من حوالي 250 من أبناء أبرشيبتها النشطين ما يكفي من الإنترنت لبث الفيديو، لذلك لجأت "سانت توماس" أيضاً إلى القناة التلفزيونية المحلية العامة لبث خدماتها.

إبقاء «المؤمنين» متصلين  
برجال الدين على الإنترنت  
أصبح يتطلب الاستثمار  
والإبداع في استخدام وسائل  
التواصل الاجتماعي

المتنظمة عبر الإنترنت. يتذكر حياة، أن زعيمه الديني نفسه، مازحه مؤخراً عن أنه أصبح فجأة "صانع محتوى"، مشيراً إلى أنه كان عليه أن يتعلم بسرعة كيفية إنتاج مشاركات على الويب.

وأخير قادة دينيون موقع "ريكود" أن جزءاً من الالتزام المستمر بالبحث عبر الإنترنت ينبع من حقيقة أن العديد من المؤسسات الدينية تتوقع الحاجة إلى نموذج هجين للتفاعل عبر الإنترنت والتفاعل الشخصي على المدى الطويل. ومثل الكنائس، اختارت العديد من المجتمعات الإسلامية واليهودية أيضاً الاستمرار في بث الأنشطة الدينية، حتى مع عودتها إلى بعض الخدمات الشخصية المحدودة المتباعدة اجتماعياً.

وأشارت حميرة نواز، نائبة رئيس مجلس إدارة مركز الجالية المسلمة في إيست باي في مدينة بليسانتون بولاية كاليفورنيا إلى أن معظم الخطب كانت تُبث بالفعل على

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

يوتيوب وفيسبوك وقبل نقشي الجائحة، وقد اكتسبت بالفعل جمهوراً في الخارج. وتحصل نسبة كبيرة من مقاطع الفيديو الإلكتروني إلى زائر شخصي، لكن التركيز الآن أكثر بكثير على المشاركة

